مبادرة السلام تهيمن على القمة العربية في الرياض

الرياض / وكالات :

قال وزير الخارجية السعودي صاحب السمو الملكي سعود الفيصل في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع إن خروج العرب بموقف موحد قوي يعزز فرض التبني الدولي لتلك المبادرة، وأضاف أن هناك تحركا لتسجيلها في الأمم المتحدة لتكون مرجعا للسلام في الشرق الأوسط. ونفى الفيصل وجود إملاءات أميركية نقلتها وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس خلال جولتها بالمنطقة، وقال إن الزيارة هدفت لشرح جهود بلادها باتجاه السلام وإقامة الدولتين. وأكد أن اتفاق مكة بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية أزال الغموض في المواقف السياسية الفلسطينية.

وأقر الاجتماع بالإجماع تكليف اللجنة الوزارية الخاصة بمبادرة السلام العربية بتشكيل فرق عمل بهدف إجراء الاتصالات اللازمة مع اللجنة الرباعية وأعضاء مجلس الأمن والأطراف المعنية من أجل شرح المبادرة وتفعيلها وبدء مفاوضات جدية على أساسها تقود إلى تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الإسرائيلي.

وتدعو مسودة مشروع البيان الختامي الإسرائيليين إلى قبول المبادرة وانتهاز الفرصة السانحة للعودة إلى عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات. وقال مشاركون في الاجتماعات إن الدول العربية التي لها علاقات مع إسرائيل هي فقط التي تجري محادثات مع تل أبيب في بادئ الأمر.

من جهته قال الملك عبد الله بن عبد العزيز في افتتاح اجتماع مجلس الوزراء السعودي إن القمة تتصدى لكل التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه الوطن العربي وتتعامل مع القوى السياسية بتفهم وندية.

وفي حال موافقة إسرائيل على المبادرة فقد يمهد ذلك الطريق أمام الدول الأخرى في اللجنة الوزارية التي تضم السعودية لبدء مساراتها الخاصة. وقال وزير الثقافة اللبناني طارق المتري إنه إذا تكلل الأمر بالنجاح فستكون جميع الدول العربية معنية بالمفاوضات.

وكان العاهل السعودي طرح مبادرته عام 2002 وقتما كان وليا للعهد، ورفضت حكومة أرييل شارون وقتها المبادرة بل وقامت بتنفيذ اجتياح شامل للضفة الغربية في عملية سمتها السور الواقي حاصرت فيها الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بمقره في رام الله ومنعته من حضور قمة بيروت.

من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في تصريحات للصحفيين إنه "إذا سعت البلدان العربية المعتدلة إلى دفع العملية قدما وفق المبادرة السعودية فسأعتبر هذا تطورا إيجابيا للغاية".

وجددت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني رفض تل أبيب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي التي هجروا منها عام 1948 بموجب القرار 194 كما نصّت المبادرة العربية. وقالت ليفني -عقب محادثاتها في القدس أمس مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس- إن عودة اللاجئين إلى إسرائيل تناقض حل الدولتين. واعتبرت أن الدولة الفلسطينية المستقبلية هي للفلسطينيين أينما كانوا حتى للاجئين في الشتات.

من جهة أخرى أشار وزير الخارجية السعودي إلى أن الاجتماع الوزاري تطرق أيضا إلى الأزمة اللبنانية، وأكد أن العرب لا يستطيعون أن يقرروا شيئا باسم اللبنانيين، معربا عن أمله في استجابة الأطراف العربية لجهود حل الأزمة.

قمة الرياض تسعى إلى تسجيل المبادرة العربية رسميا كوثيقة في الأمم المتحدة

الرياض / وكالات :

كثف القادة العرب الذين توافدوا طوال أمس الأول الثلاثاء على العاصمة السعودية الرياض، مشاورات واتصالات اللحظة الأخيرة لإنجاح قمة التضامن، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية.

وذكرت صحيفة "الغد" الأردنية انه من المقرر أن تسعى القمة إلى تسجيل المبادرة العربية للسلام رسمياً في الأمم المتحدة، كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة، ولتكون مرجعاً أساسياً في الشرق الأوسط"، وفق ما أعلنه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

وتوافقت الدول العربية، وبالإجماع على تبني تفعيل آليات ترويج مبادرة السلام العربية، وتحريكها دوليا، وباتجاه الأطراف المعنية بعملية السلام.

ومن المقرر كذلك أن يدعو الزعماء العرب في ختام قمتهم اليوم الخميس إسرائيل إلى قبول مبادرة السلام العربية دون تحفظات أو اعتراضات، واصل العرب رفض تقديمها قبل التئام شملهم في الرياض.

ورغم توجه القمة العربية الى ترحيل حسم الخلافات اللبنانية الداخلية الى ما بعد القمة، أمام اتساع هذه الخلافات، وتصلب الفرقاء اللبنانيين كل على موقفه، فإن قمة الرياض سجلت سابقة في تواريخ القمم العربية بـ"استضافة وفدين لبنانيين، لتمثيل لبنان رسميا في القمة".

وعجزت وساطات اللحظات الأخيرة العربية في إقناع اللبنانيين بتوحيد وفدهم الرسمي للقمة، حيث يشارك لبنان بوفدين يرأس أحدهما الرئيس إميل لحود، في حين يرأس الثاني رئيس الوزراء فؤاد السنيورة.

ويتوقع ان يكتفي الزعماء العرب، فيما يتعلق بالملف اللبناني بالإشادة والدعم للجهود التي يقوم بها الأمين العام للجامعة والرئاسة الحالية والسابقة للقمة بالتشاور مع الدول العربية ومع الحكومة اللبنانية ومختلف القوى السياسية من أجل حل الأزمة السياسية التي يمر بها لبنان حفاظاً على وحدته وأمنه واستقلاله" حسب ما ذكر مصدر مطلع في الوفد الأردني.

وقاطعت ليبيا قمة الرياض، في حين يتغيب عن القمة سلطان عمان وعاهل المغرب والرئيسان التونسي والصومالي.

تشكيل مجلس الأمن القومي العربي

الرياض / وكالات :

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال كلمته في الجلسة الإفتتاحية في القمة العربية المنعقدة في الرياض أن استقرار العراق ووحدة أراضيه هو أمر أساسي لاستقرار المنطقة بأكملها، موضحاً أنه لابد من حكومة وحدة وطنية، تدعمها مختلف الدول المحيطة بالعراق.

وذكرت مصادر مطلعة من داخل أروقة مركز المؤتمرات الذي تعقد فيه القمة بأن القمة ستعلن عن قيام مجلس الأمن القومي العربي، وبأنه سيتم اقتصار المجلس على بعض الدول المؤثرة، على أن يتم العمل فيما بعد على الإنضمام إلى مجلس الأمن الدولي.

مقتطفات من كلمة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان

- نحن الأتراك نعتبر الجامعة العربية لاعبا أساسيا في إحلال السلام في المنطقة.
- المنتدى التركي العربي الذي سيشكل الغطاء القانوني للتعاون بين العرب والأتراك سيكون فاعلا.
- نأمل من الحكومة الفلسطينية أن تخطو خطوات واقعية.
- على المجتمع الدولي أن يتخذ اتجاه الحكومة خطوات جادة.
- تأييد العرب للمبادرة سيجلب لها الدعم الدولي.
- في العراق تدهو خطير، ينبغي أن تحقق له الإستقرار السياسي، خاصة لحدوده.
- انقسام العراق غير مقبول من دول المنطقة.
- كركوك فيها تطورات سلبية قد تؤثر على العراق وخارجه.
- الحوار والميثاق الوطني هو الحل للبنان.

مقتطفات من كلمة العاهل السعودي

- ما الذي تحقق منذ ستين عاما، وهذا يجيب عليه واقعنا، فنحن أبعد عن الوحدة منذ أنشأت الجامعة.
- إن فلسطين تعاني، ولكن الأشقاء اجتمعوا في مكة واتفقوا. فلا بد من إنهاء الحصار الظالم، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
- وفي العراق تراق الدماء في احتلال غير مشروع وحرب طائفية.
- وفي لبنان الذي كان مضرب المثل في تنوعه ، يقف مشلولا وتتحول شوارعه إلى فنادق، والفتنة تكشر عن أنيابها.
- وقد أدى التراخي العربي اتجاه السودان إلى تهديد وحدته واستقراره.
- أيها الأخوة إن الفرقة ليست قدرنا ، والتخلف ليس مصيرنا المحتوم.
- لابد من إعادة الثقة فيما بيننا، وعندها لن نسمح لقوى من الخارج أن ترسم سياساتنا. وحينها لن يرفع على أرض العروبة إلا علم العروبة.

وقد افتتحت القمة العربية التاسعة عشر أعمالها في تمام الساعة 10:20 ت غ من صباح أمس بحضور وفود من كل الدول العربية باستثناء ليبيا.

وافتتح القمة الرئيس السوداني عمر البشير بصفته رئيس الدورة المنتهية، وذلك في مركز الملك عبد العزيز للمؤتمرات في الرياض.

مقتطفات من كلمة الرئيس السوداني عمر البشير

- أمن واستقرار الشرق الأوسط لن يتحقق الا من خلال التوصل الى حل نهائي للنزاع العربي الإسرائيلي.
- قرار مجلس الأمن حول السودان غير عادل
- البشير يدعو إلى تفعيل التعاون العربي الإفريقي

وختم البشير كلمته وسلم المملكة العربية السعودية رئاسة القمة.

مقتطفات من كلمة الرئيس الباكستاني برويز مشرف

- التفكير الظلامي سيعيدنا إلى الوراء قرونا، وأبرز مظاهره الاقتتال الطائفي.
- قضايا الأمة العربية تؤثر على الأمة الإسلامية بأكملها.
- أعمل حثيثا على حل مشكلة كشمير، لما لذلك من انعكاس على مجتمعاتنا التي سئمت هذه الأزمة.
- مشكلاتنا تتطلب منا أن نواجهها مجتمعين.

مقتطفات من كلمة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى

- الفرقة العراقية كانت متوقعة منذ بدأ الحرب على العراق.
- مسيرة الحل في العراق تنطلق ما إذا اعترف بالحاجة إلى الحل السياسي لا الحل الأمني.
- انقاذ العراق مسؤولية دولية سيما دول الجوار وليس فقط مسؤولية الشعب العراقي وحدة.
- الجامعة موقفها معروف من ناحية الوضع في العراق وهي على إستعداد لعقد مؤتمر مصالحة جديد لحل الأزمة.
- ضرورة تحقيق التعاون بين الأمم المتحدة والجامعة العربية والأطياف العراقية.
- الوضع في لبنان رهن على التوافق بين زعامات لبنان.
- التفاهم بين أطراف النزاع في السودان ضرورة ملحة.
- لابد من تمكين المنظمات الإنسانية من تفعيل دورها المطلوب.
- الجامعة لم تهمل الأوضاع الإنسانية في دارفور.
- الوضع في الصومال يظل مدعاة لقلق كبير.
- الجامعة العربية مع حظر وجود أي نشاطات نووية في دول المنطقة.
- ضرورة إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

اجتماع موسع على هامش القمة

وعقد اجتماع موسع صباح أمس في الرياض وعلى هامش القمة العربية، حيث شمل الاجتماع كلا من الأمين العام للأمم المتحدة باكي مون الذي وصل عصر أمس الأول واستقبله العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والمنسق العام للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية خافيير سولانا الذي يحل ضيفا على القمة، والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ووزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، والرئيس الكيني واي كيباكي، والأمين العام الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

بروتوكول جديد لاستقبال الرؤساء والملوك

وفي برتوكول جديد، يعكس تطوراً في التقاليد الرسمية السعودية حضر العاهل الملك عبدالله بن عبدالعزيز أولا إلى قصر الملك عبدالعزيز للمؤتمرات في الرياض حيث أولى فعاليات القمة العربية على مستوى الملوك والرؤساء، وفي قاعة الإستقبال الضخمة جلس العاهل السعودي متوسطاً القاعة، وحوله مجموعة كبيرة من الإعلاميين والمصورين، بدائرة واسعة.

وبعد دقائق بدأ رؤساء الوفود من ملوك ورؤساء بالوصول إلى قصر المؤتمرات ليكون العاهل السعودي في استقبالهم بالتتالي، ليأتي أولا ملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، ثم المنسق العام للشؤون السياسية والمنية الأوروبية خافيير سولانا ضيف القمة، ثم حضر رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، فجاء تاليا رئيس جمهورية جزر القمر أحمد عبدالله محمد سمبي، ثم رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي، فرئيس جمهورية السودان عمر البشير، فالرئيس اللبناني إميل لحود.

تبع ذلك وصول الأمير رشيد بن الحسن ممثل مملكة المغرب والذي حضر صباح اليوم، ثم الرئيس الجزائري عبدالعزيز بو تفليقة الذي بادر العاهل السعودي بالتقدم إليه خطوات، ثم الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات، فإسماعيل جيله رئيس جمهورية جيبوتي، ثم الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ثم ظهر تاليا الرئيس العراقي جلال طالباني، ثم جاء الاستثناء الوحيد بحضور الشيخ صباح الصباح أمير دولة الكويت مصطحباً الرئيس السوري بشار الأسد في سيارة واحدة، وجاء بعد ذلك أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني الذي تبادل الحديث مع العاهل السعودي، ثم نائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد ممثل السلطان قابوس في القمة، فحضور الرئيس المصري حسني مبارك، فالرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي استقبل العاهل السعودي باسما، وحضر أخيرا الملك الأردني عبدالله الثاني الذي بدأه العاهل السعودي بالحديث، ومن ثم اصطحبه إلى القاعة الخاصة بالملوك والرؤساء. ثم اتجه الجميع إلى القاعة الرئيسية بعد التقاط صورة جماعية.

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يدعو إلى تضامن حقيقي وقرارات على مستوى التحديات

أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة التطلع الى تضامن عربي حقيقي وفعال والخروج بقرارات على مستوى التحديات، مشددا على أن قوة العرب في تضامنهم وتكاتفهم.

وأعرب عن ثقته بأن القادة العرب حريصون على جعل القمة العربية في الرياض منعطفاً مهماً في العمل العربي المشترك.

وقال إن قوتنا في تضامننا وتكاتفنا لمواجهة الأخطار التي تحدق بأمننا بموقف عربي موحد، وإننا بأمسّ الحاجة الى العمل بنوايا صادقة من أجل تضامن عربي حقيقي.

كما دعا في حديث صحافي الى اتخاذ موقف ثابت من موضوع حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وأعرب عن أمله ألا يتم التراجع عنه نتيجة أية ضغوط دولية.

مشيراً الى قلق الإمارات من محاولات بذر الخلافات الطائفية في العالم الإسلامي، وقال إن الإمارات تبارك كل الجهود السياسية والدينية لاحتواء التوتر المذهبي، وهي تقدم نموذجاً حياً للتعايش والتسامح الديني والمذهبي.

36 منظمة حقوقية عربية تبلغ القمة مخاوفها من استمرار الالتفاف على مطالب الإصلاح

القاهرة / وكالات :

أعربت 36 منظمة حقوقية عربية عن مخاوفها العميقة إزاء "استمرار غالبية الحكومات في العالم العربي في الالتفاف على مطالب شعوبها في الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي"، بحسب تعبيرها في بيان مشترك وجهته أول من أمس إلى القمة العربية التي بدأت أعمالها أمس في الرياض، وقالت فيه إنها تأسف لأن تعلن أن قوى الاستبداد في عالمنا العربي التي راهنت على قدرتها على إحباط تطلعات شعوبها وعلى كبح الضغوط الخارجية التي انطلقت منذ نحو خمس سنوات تحت دعوى دمقرطة العالم العربي ومكافحة الإرهاب تتأهب الآن لتحصين مواقعها وتشديد قبضتها الأمنية، للجم مظاهر الحراك السياسي والمجتمعي التي شهدتها بلدان عربية عديدة.

وحذرت المنظمات من أن استمرار ما وصفته بالتحايل على مطالب الإصلاح الديمقراطي ينذر بتحول مزيد من البلدان العربية إلى ساحة للعنف الدموي والإرهاب، والاحتراب الأهلي الذي يؤججه الصعود المتزايد للهويات والتوترات الطائفية والمذهبية كنتاج طبيعي للخنق المنهجي للحراك السياسي والحياة الحزبية طوال عقود مضت والإخلال بقيم المواطنة، واتجاه الدول العربية أكثر فأكثر إلى توظيف الدين في تكريس مشروعيتها السياسية، وهو ما آل عمليا إلى "تديين الفضاء السياسي" في الغالبية العظمى من البلدان العربية، وفاقم من مظاهر التعصب والتطرف داخل المجتمعات العربية، بكل ما يرتبه ذلك من ضغوط هائلة وبخاصة على حقوق النساء وعلى حريات التعبير والفكر والاعتقاد.

وطالب البيان الحكومات العربية بأن تتحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها وتجاه مستقبل الأجيال القادمة، وأن تعلن عبر قمة الرياض التزاما حقيقيا بإعطاء الأولوية لقضايا الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي والبرهنة على جدية توجهاتها بوضع برامج واضحة المعالم ومربوطة بتوقيتات زمنية محددة تضمن إنجازا حقيقيا لبرامج شاملة للإصلاح الدستوري والتشريعي، وتجديد الخطاب الديني ونشر ثقافة الديمقراطية، ووضع حد لظواهر الإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

ودعا البيان السلطات العراقية الى التصدي الحازم لكل الانتهاكات الجسيمة لحقوق المواطنين العراقيين ومحاسبة مرتكبيها وتعويض ضحاياها، وجدد الموقعون على البيان دعمهم الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وحق أبنائه في الشتات في العودة إلى وطنهم.

اهتمام الصحف السعودية بالقمة العربية

الرياض / واس :

أجمعت الصحف السعودية الصادرة أمس على أن القمة العربية العادية التاسعة عشرة التي تبدأ أعمالها في بيت العرب مدينة الرياض في وقت لاحق اليوم (أمس) برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ستكون مختلفة عن سابقاتها بإرادة الداعين لها وخاصة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المدرك عبر متابعته للقضايا العربية وعلاقاته الدولية والإقليمية أنه لابد من الخروج من الروتين الذي طالما اتسمت به القمم العربية والعمل على مواجهة الواقع بشجاعة من يريد أن يضع نقاط الحروف فوق مجسمات العمل العربي المشترك.

ورأت بعض الصحف أن عقد هذه القمة في بيت العروبة ومعقل الإسلام وقلب الأمة النابض يعد في حد ذاته مدعاة للاستبشار بأن التضامن العربي يشهد مرحلة جديدة ومجيدة في مسيرته وأنه على موعد مع التاريخ والحدث ليسطر صفحة جديدة في تاريخ هذه المسيرة التي صاغت كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء ترؤسه حفظه الله لمجلس الوزراء أمس الأول أهم ملامحها

ولفتت إلى الاهتمام الكبير عربيا ودوليا بهذه القمة الذي ينبثق من مكان الانعقاد إذ أن عقد القمة في المملكة العربية السعودية يعطيها بعدا مهما لما تميزت به المملكة عبر تاريخها الطويل من حكمة وحنكة وإصرار على دعم العمل العربي المشترك وتعزيزه وتصفية الخلافات بين الأشقاء وحل المسائل التي تبدو في بعض الأحيان وكأنها مستعصية على الحل.

وأوضحت ان أوضاع العالم العربي من شأنها أن تجعل من قمة الرياض قمة استثنائية لا خيار فيها للزعماء العرب بل وللعرب جميعا إلا ان يتفقوا لكي يكون اتفاقهم الخطوة الأولى للخروج من المأزق التاريخي للأمة العربية.

وبينت ان المملكة التي كانت ولا تزال عبر تاريخها عنصراً فاعلاً وقدوة لكل عمل مشترك تحاول أن توفر المناخ العام لاتفاق عربي على عناصر التحديات القائمة وهذا الاتفاق يجب أن ينبع من الوعي الأساسي بمختلف التناقضات وكيفية تجاوزها وتحويلها إلى محاور اتفاق وطنية دون السماح لأحد باللعب بالنار أو استغلالها لما يسيئ إلينا.

فقد قالت صحيفة (الوطن) في افتتاحيتها إن ما تريده القمة اليوم من الأشقاء العرب وضع خلافاتهم الداخلية جانباً، والترفع عن الحساسيات التي لا تعني إلا أصحابها، كما هو حاصل في لبنان، وتقديم العام على الخاص، لأن ما يهم الشعوب العربية تنفيذ القرارات التي تهم عالمهم وقدرتهم على السير في الركب العالمي، لأن المراوحة تعني التخلف.

وأضافت إذا كانت القضيتان الفلسطينية واللبنانية إضافة إلى العراق ودارفور والصومال، تعد المحرك للقمة العربية اليوم فإن المبادرة السعودية التي طرحها خادم الحرمين في قمة بيروت عام 2000 م عندما كان ولياً للعهد وتبناها القادة العرب وعرفت فيما بعد بالمبادرة العربية للسلام ستكون الأساس في قمة الرياض وستكون الباب الجديد للانطلاق إلى العالم بعد أن انكشف الرياء الإسرائيلي حتى في الالتزام بما وقع عليه، وخاصة خريطة الطريق التي هي خطة دولية برعاية أمريكية.

أما صحيفة (الجزيرة) تطرقت إلى اللقاء المنتظر الذي سيجمع الرئيس السوداني مع الأمين العام للأمم المتحدة على هامش القمة لبحث قضية دارفور بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الذي رغم العمل الكبير الذي اضطلع به أيده الله وحكومته الرشيدة للتحضير والإعداد الجيد للقمة إلا أن هذا الملف كان حاضرا في اهتمامات الملك عبدالله بن عبدالعزيز .

ورأت الصحيفة أن هذه الخطوة ربما تشكل اختراقا كبيرا من جهة اغتنام الفرصة النادرة من أجل التقدم نحو هذه المشكلة، خصوصا في ظل التوتر الناجم عن التطورات في الإقليم السوداني الذي انعكست سلبياته على العلاقات بين الأمم المتحدة والسودان.

وقالت إن التحضير الجيد للقمة يعكس دوراً حيوياً للمملكة وتحركا نشطا لها بين الأشقاء، وهو دور لم تحتمه مجرد هذه القمة، وإنما هو سمة أصيلة في الممارسة السياسية للمملكة باعتبارها ساعية دوما للتضامن، فعشية هذه القمة تمكنت المملكة من جمع الفرقاء الفلسطينيين ليخرجوا باتفاق مكة المكرمة الذي يمثل محورا هاما في الحياة السياسية الفلسطينية وقد كانت حكومة الوحدة الوطنية الحالية ضمن ثمرات هذا الاتفاق، فضلا عن حالة التهدئة التي تم التوصل إليها بين حماس وفتح.

من جهتها قالت صحيفة (الرياض) إن قمة الرياض، لا يبحث من دعوا إليها عن بطولات ومسميات فخرية، لأنها جاءت بشعور ضرورة إعادة المحور العربي إلى اتجاهه الصحيح بدلا من الغرق بالأوهام والاعتقاد بأن التدخل بشؤون دولة ما، أو بناء تحالفات، أو خلق فوضى ببلد ما، نماذج ناجحة لأننا من خلال عشوائية هذه التصرفات أصبحنا الخاسرين في كل الأحوال.

ودعت الصحيفة القادة العرب ابتداء من هذه القمة إلى وضع بيانات أولية للسلام وحماية العراق من التقطيع، وإعادة لبنان إلى التعايش الوطني، وتسوية حرب القبائل في الصومال، بروح من المسؤولية، لا فرض الكفاية لإسقاط الواجبات عن دول، وتحميلها أخرى مؤكدة أن قمة الرياض هي المناسبة الوحيدة لأن نصحح مسار حياتنا السياسية ونضع أنفسنا أمام المسؤولية بدون آمال كاذبة، لكن بمواجهة أحوالنا والعمل على إيجاد صورة للتضامن لا تقبل التفكيك عند أي طارئ ولو عارضا..

صحيفة اليوم رأت أن قمة الرياض منعطف تاريخي بكل المقاييس، خاصة وأنها تمثل نقطة عبور حقيقي نحو تجسيد حلول عادلة لمختلف القضايا التي تعوق مسيرة العمل العربي مؤكدة أن التفاؤل في صناعة توليفة عربية جديدة، هو الهاجس الأهم حالياً، ليس من باب تمرير المواقف والبيانات، لكن انطلاقا من مقدرة حقيقية على تبني الأفكار الهادفة لتحسين الواقع العربي داخلياً بالدرجة الأولى، وإدراكا فعلياً باحتياجات هذا المواطن على الأرض قبل أي شعار.

وبعد أن لفتت النظر الى اتفاق مكة بشأن توحيد الصف الفلسطيني الذي مثل لأول مرة خارطة طريق سعودية نجحت في صيانة اللحمة الفلسطينية الداخلية ومنحتها شرعية داخلية وإقليمية.. قالت ان العمل على منواله بات مطلوبا في العراق ولبنان تحديداً، إلا أن الأهم هو أن يحدث ذلك بإرادة عربية تسعى لتحقيقها المملكة، وبدون أية إملاءات خارجية، لإيمان القيادة السعودية، بأن الإملاء يجب أن يكون فقط نابعاً من الضمير الوطني، وتلمس الصوت الشعبي والمصلحة العليا للوطن قبل وبعد كل شيء، وهذا ما ينتظره المواطن العربي أيضاً.

من ناحيتها قالت صحيفة (المدينة) إن عقد القمة في بيت العرب ومعقل الإسلام وقلب الأمة النابض يعد في حد ذاته مدعاة للاستبشار بأن التضامن العربي يشهد مرحلة جديدة ومجيدة في مسيرته ، وأنه على موعد مع التاريخ والقدر والحدث ليسطر صفحة جديدة في تاريخ هذه المسيرة التي صاغت كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء ترؤسه لمجلس الوزراء أهم ملامحها من حيث أنها تأتي تجسيدًا للإرادة العربية أكثر من أي وقت مضى توثيقًا للمصالح العربية المشتركة وتصديًا للتحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه الوطن العربي ، وتعاملا مع القوى السياسية العالمية بتفهم وندية ، وتعميقًا للانتماء والهوية العربية ، وهو ما يؤكد من جديد على تشبث الأمة بخطوطها الحمراء ورفض المساومة على ثوابتها التي تأتي المبادرة العربية للسلام في مقدمتها.

وأكدت أن القمة من هذا المنطلق تخطت أي إملاءات أو ضغوط خارجية لتغيير أجندتها وأثبتت برهانًا ويقينًا بأنها سترعى الشؤون العربية بنظرة عربية حرة ومستقلة من خلال التعامل مع كافة ملفاتها من منظور عربي بحت يعكس هذه الإرادة وبما يعيد للأمة العربية كبرياءها ويعيد للقمة العربية هيبتها ودورها في ترسيخ التضامن والمصالحة آلية للعمل في هذه المرحلة الدقيقة التي تواجهها الأمة.

أما صحيفة (عكاظ) أشارت إلى أن قمة الرياض تنعقد في أكثر فترات التاريخ العربي حرجا وخطورة حيث أصبح السلام المنشود في فلسطين أكثر بعدا في ظل التعنت الإسرائيلي الذي يغذيه ويمدّه في طغيانه الانشقاق بين إخوة الدم والنضال من الفلسطينيين أنفسهم، وأصبح الأمن والاستقرار في العراق حلما ليس من السهل تحقيقه في ظل استمرار الاحتلال للأراضي العراقية واختلال موازين القوى والتباين في الحقوق واستشراء العمليات الإرهابية، ولم تستطع الساحة اللبنانية تجاوز أزمتها والخلافات التي تضرب بأسفينها بين أبناء الشعب الواحد وتوشك ان تمزقها الانتماءات السياسية والحزبية واختلاف الاتجاهات وتسلط جهات خارجية تحاول ان تنتهز الفرصة للتفرقة بين الأخوة أنفسهم، ولم يتمكن السودان الشقيق من علاج جرح دارفور الذي يهدد استقرار السودان واستقلال قراره وسيادته كذلك.

ورأت الصحيفة أن ذلك كله من شأنه ان يجعل من قمة الرياض قمة استثنائية لا خيار فيها للزعماء العرب بل وللعرب جميعا إلا ان يتفقوا لكي يكون اتفاقهم الخطوة الأولى للخروج من المأزق التاريخي للأمة العربي.

صحيفة البلاد طمأنت الفلسطينيين بأن القضية الفلسطينية هي دائما محور الاهتمام العربي وكانت دائما القاسم المشترك الاعظم في جميع مؤتمرات القمة التي عقدت من قبل مؤكدة عدم وجود مجال للقلق بشأن الموقف العربي منها فالقادة العرب لن يفرطوا في هذه القضية التي دفعوا ثمنا باهظا من التضحيات من دماء شعوبهم وأموالهم في سبيل الذود عنها.

من جانبها أكدت صحيفة (الندوة) أن الاهتمام بهذه القمة ينبثق كذلك من مكان الانعقاد إذ أن انعقاد القمة في المملكة يعطيها بعدا مهما وذلك لما تميزت به المملكة عبر تاريخها الطويل من حكمة وحنكة وتقوية وتعزيز العمل العربي المشترك وتصفية الخلافات بين الأشقاء وحل المسائل التي تبدو في بعض الأحيان وكأنها مستعصية على الحل.

وخلصت الصحيفة الى القول ان المسيرة العربية ولله الحمد مبشرة لمثل هذا التوافق ووحدة الكلمة.. مشيرة الى ان مؤشرات هذه القمة بالذات تؤكد انها ستكون من أكثر القمم نجاحا حيث إنها تنعقد على أرضية صلبة عززتها المشاورات والتنسيق الذي تم بين القادة حتى آخر اللحظات من القمة تعبير عن الإرادة العربية الحرة المستقلة.